المتابعين للشؤون الصينية إلى تفسير التعليق الصيني بأنه « يعني ان بكين تتبع خط مصر ضد الدول العربية المتشددة » ٠

ويكاد يكون من البديهي ان بكين انتظرت لمعرفة تطورات الموقف بعد الزيارة ولتحديد اين يقف الاتحاد السوفياتي من هذه التطورات ، ثم بادرت ـ بطريقة مباشرة ـ الى الوقوف مع التيار المعادي للسوفيات ٠ وهذا الموقف ، وان لم يكن جديدا بالنسبة للدبلوماسية الصينية ، التي توجه جهودها في الشرق الاوسط ـ كما في مناطق العالم الاخرى ـ لمحاربة النفوذ السوفياتي كهدف اول بين اهدافها الخارجية ـ الا ان زيارة السادات وضعت بكين لاول مرة في تاريخ دبلوماسيتها في الشرق الاوسط وضعا علنيا في صف معارض لتوجه الثورة الفلسطينية ٠ وهو تطور له خطورته الاكيدة وتداعياته لا بد آتية في الفترة التالية ٠

فيتنام

وعلى النقيض من الموقف الصيني فان فيتنام اتخذت موقفا في صف القوى « الرافضة » بوضوح ٠ وقالت صحيفة « نهان دان » ـ وهي الصحيفة الرسمية للحزب الشيوعي الفيتنامي ـ (١١/٣٠) ان المبادرات الاخيرة للرئيس السادات تمثل « تعقيدا » للموقف في الشرق الاوسط ٠

وكان التحليل الفيتنامي لمبادرة السادات واضحا في قول الصحيفة « ان الولايات المتحدة وعملاءها المحليين (ولم تذكر اسماءهم) يشتركون في النوايا الخطرة للامبرياليين » ٠

واكدت « نهان دان » تأييد فيتنام للثورة الفلسطينية ، وحذرت من ان الولايات المتحدة واسرائيل تأملان من الدول العربية الاخرى ان تحذو حذو مصر وعزل المقاومة الفلسطينية وحرمان منظمة التحرير الفلسطينية من انصارها ٠

يصدر قريبا عن مركز الابحاث

Zionist Relation with Nazi Germany

تأليف : فارس يحيى